

مهارات بحثية 3
إعداد: كريمة البلخي
إشراف الدكتورة: سارة محمود

عنوان الدراسة

تاريخ الارسال (2019-03-20). تاريخ قبول النشر (2019-08-19)

اسم الباحث:

هاشم نعيمش الحمامي

اسم الجامعة والبلد:

برنامج الصحافة والاعلام، الجامعة العربية
المفتوحة، عمان، الأردن.

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

dr.hashim69@gmail.com

اتجاهات الجمهور الاردني نحو
مصادقية الاخبار المنشورة في
مواقع الصحف الإلكترونية

المقدمة

نظراً للتطور الهائل الحاصل لوسائل الاتصالات وظهور الثورة التكنولوجية في الفترة الماضية؛ فإنّ عالم الصحافة قد تأثر بهذه الثورة التكنولوجية إذ بدلت خريطة المنافسة في عالم الصحافة تتحول إلى متغيرين الصحف الورقية، والإلكترونية، بعد أن كانت هذه المنافسة تقتصر بين الورقية وبعضها فحسب، وقد اكتسبت الصحافة الإلكترونية أهمية بالغة منذ ظهورها في أوائل التسعينيات من القرن الماضي، وأصبحت معظم المؤسسات الصحفية على الصعيدين العالمي والعربي، تمتلك مواقع إلكترونية لمطبوعاتها الورقية، لكن الجديد هو ظهور نوع جديد من الصحف غير التقليدية، وهو ما عُرف بـ"الصحف الإلكترونية"، والتي يقتصر إصدارها على النسخة الإلكترونية دون المطبوعة، وكان أول ظهور للصحف الإلكترونية على الإنترنت في أيار 1992، حيث صدرت شيكاغو أون لاين كأول صحيفة إلكترونية على شبكة أميركا أون لاين، بينما يؤكد الصحفي طارق ديلواني على أن جريدة الواشنطن بوست الأمريكية، هي أول من قامت بإطلاق موقع إخباري إلكتروني في عام 1994 وكان يُطلق عليه مصطلح "الجبر الرقمي"، وكانت هذه هي بداية ظهور الصحف الإلكترونية التي كانت الشرارة الأولى لظهور الإعلام متعدد الوسائط عن طريق الربط بين تقنيات الحاسوب والمعلومات (1) (2).

وتشهد وسائل الإعلام المختلفة تحولاً جذرياً يتزايد يوماً بعد يوم خاصة مع تزايد استخدام شبكة الإنترنت وسط قطاعات عريضة من جمهور قراء الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية المتاحة على الشبكة، وقد فرض هذا التحول الحاجة لإعادة اختبار العديد من المفاهيم مثل مفهوم المصداقية (3).

كما وصلت الصحافة الإلكترونية على إحداث نهضة جديدة في مجال الإعلام والصحافة، وأصبحت الوسيلة الإعلامية الأولى، بحيث شكّلت الصحافة الإلكترونية نظاماً إعلامياً جديداً يمتلك عدد من الخصائص والمميزات التي تتسجم مع طبيعتها الحديثة، حيث توجهت العديد من الصحف المطبوعة إلى تطوير موقع إلكتروني لها للترويج إلى منشوراتها ومنتجاتها الورقية والمطبوعة من خلال النشر الإلكتروني كإمتداد لأصحتهم للاستفادة منها في دعم الوسائل التقليدية، وقد تضمنت الصحافة الإلكترونية إمكانيات الصحافة والإعلام التقليدية مع القيام بالتطوير عليها من خلال تحدي فكرة الوقت والمساحة والتفاعلية من خلال بيئة الإعلام الإلكترونية التي تمكن الأفراد من مناقشة القضايا المنشورة فيها، بالإضافة إلى تطوير دور الطاقم التحريري فيها والذي يقوم بإعطاء سمة المصداقية والثقة لنشر الأخبار الإلكترونية (4).

ومن المفاهيم المهمة التي تفسر ظاهرة الصحافة الإلكترونية مفهوم اتجاهات استخدام الجمهور لوسائل الإعلام، نظراً لأن وسائل الإعلام تقوم على تحقيق العديد من الأهداف للأفراد بشكل خاص إذ زادت درجة اعتماد الجمهور على هذه الوسائل، بينما تتوقف درجة الاعتماد على مدى النفاذ المتحقق لهذه الوسيلة، ومدى القبول الاجتماعي والتقلي لنتلك الوسيلة كمصدر من مصادر المعلومات، بالإضافة إلى مدى مقدار الاهتمام بالمحتوى الإعلامي الصادر عنها وتوافره في أكثر من وسيلة إعلامية بوعليه فإن أهمية تكوين صورة شاملة عن خصائص الجمهور تعتبر من أهم المراحل التي لا بد أن تقوم بها مواقع الصحف الإلكترونية المختلفة لأنها تؤثر في الأنماط الوظيفية لاستخدام وسائل الإعلام، ونظراً لأن موضوع الدراسة الحالية يرتبط باتجاهات الجمهور الأردني بمواقع الصحف الإلكترونية فلا بد لنا أن نلجأ إلى مفهوم التفاعلية حيث أنها سمة أصيلة من

سبب الاختيار :

تم اختيار هذه المقدمة، لأنها تقدم عرضاً تاريخياً، ومنهجياً لتحولات الصحافة من الورقية إلى الرقمية، ولأنها أيضاً توضح بعمق السياقات التقنية، والاجتماعية التي أدت إلى نشوء الصحف الإلكترونية. كما أنها توضح المفاهيم الأساسية المتعلقة بتطور الإعلام، وتربط بين ظهور الإنترنت، وتغير سلوك الجمهور الإعلامي.

تتميز المقدمة بلغة علمية، وتحليل نقدي للمفاهيم المرتبطة بالصحافة الرقمية، مما يعزز من فهم القارئ لخلفية الموضوع. كما تبرز هذه الدراسة أهمية دراسة اتجاهات الجمهور الإلكتروني بوصفه فاعلاً أساسياً في البيئة الإعلامية الجديدة.

عنوان الدراسة:

"تأثير استخدام الصحفيين للذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الرقمي على جودة الممارسة
الصحفية في المؤسسات الإعلامية العربية"

مشكلة الدراسة:

مع التطورات المتسارعة في تقنيات الذكاء الاصطناعي، بدأت المؤسسات الإعلامية في العالم العربي بتبني أدوات ذكية في إنتاج وتحرير المحتوى، مثل: توليد النصوص، الترجمة الفورية، كشف الأخبار الكاذبة، والتحرير التلقائي (المنصوري، 2022). هذا التوسع يُعد تحولاً مهماً في ممارسات العمل الصحفي، ويطرح في الوقت ذاته إشكاليات مهنية، وأخلاقية حول جودة المضمون الصحفي، ومدى تأثير الذكاء الاصطناعي على القيم التحريرية، مثل: الدقة، والحيادية، والمصادقية (الربيعي، 2021).

على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي يتيح للصحفيين فرصاً لتسريع العمليات الإخبارية، وتحليل البيانات الضخمة، إلا أن الاعتماد المتزايد عليه، قد يخلق نوعاً من التلقائية المفرطة ويقلص من دور الصحفي كمحرر وباحث وناقد، مما ينعكس على عمق المعالجة الصحفية واتساق المعايير المهنية (Shalabi, 2020).

وقد حذرت دراسات عدة، من أن استخدام الخوارزميات الإخبارية الجاهزة، قد يؤدي إلى إعادة إنتاج تحيزات البيانات أو التضليل، إذا لم يكن الصحفيون متمكنين من أدوات الذكاء الاصطناعي أو مدركين لحدودها؛ (عثمان، 2023). كما تبرز إشكالية أخرى تتعلق بغياب التدريب الكافي داخل المؤسسات الإعلامية العربية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل احترافي، حيث أظهرت تقارير مهنية أن غالبية الصحفيين يعتمدون على أدوات رقمية دون معرفة بخلفياتها التقنية أو اعتبارات الخصوصية والتحقق من المصادر (حمدي، 2022). هذا ما يفتح الباب أمام تدهور ممكن في جودة المحتوى، خاصة في المؤسسات التي تسعى لتحقيق السبق الرقمي على حساب التدقيق والتحقق. بناءً على ما سبق، تتجلى مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

"ما تأثير استخدام الصحفيين في المؤسسات الإعلامية العربية لتقنيات الذكاء الاصطناعي على جودة الممارسة الصحفية، وما مدى وعيهم بالحدود المهنية والأخلاقية المرتبطة بهذه الأدوات الرقمية؟"

وتهدف الدراسة إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والممارسة الصحفية في البيئات الرقمية العربية، وتحليل أثر هذه العلاقة على المعايير التحريرية، مع تقديم توصيات تعزز الاستخدام الواعي والمهني لهذه التقنيات بما يضمن الجودة والموثوقية.

الإجراءات العلمية لكتابة مقدمة الدراسة

1. **عرض الخلفية العامة للموضوع:** تقديم تمهيد نظري، أو واقعي يوضح السياق الذي تنبع منه مشكلة الدراسة، مع توضيح أهمية الموضوع في الوقت الراهن.
2. **تحديد المشكلة البحثية:** صياغة دقيقة للمشكلة التي تتناولها الدراسة، مع الإشارة إلى الفجوة العلمية، أو النقص في الدراسات السابقة.
3. **بيان أهمية الدراسة:** توضيح ما الذي تضيفه هذه الدراسة للمجال العلمي أو العملي، ولماذا يُعد تناول هذا الموضوع ذا قيمة.
4. **ذكر أهداف الدراسة بشكل موجز:** الإشارة إلى أبرز الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها، دون الدخول في التفاصيل.
5. **عرض دوافع اختيار الموضوع:** توضيح الأسباب العلمية، أو المجتمعية، أو الشخصية، التي دفعت الباحث لاختيار هذا العنوان تحديداً.
6. **الانتقال التمهيدي لبقية عناصر البحث:** صياغة نهاية تمهّد للقارئ الدخول إلى العناصر التالية، مثل: التساؤلات، أو الفرضيات، أو الإطار النظري.

•المراجع :

•المنصوري، ع. (2022). الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في غرف الأخبار العربية. مجلة دراسات الإعلام الحديث، 10(1)، 33-49.

•الربيعي، م. (2021). أخلاقيات المهنة في ظل الذكاء الاصطناعي الصحفي. مجلة الإعلام والقانون، 7(2)، 88-105.

•حمدي، س. (2022). تحديات تدريب الصحفيين على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي. مركز الخليج للدراسات الإعلامية.

•عثمان، ن. (2023). جودة المحتوى الصحفي بين الذكاء البشري والصناعي. المجلة العربية للإعلام الرقمي، 6(4)، 22-39.

•Shalabi, K. (2020). *AI in Journalism: Between Innovation and Integrity*. Middle East Media Journal, 8(3), 101-120.

•.